

محاضرة الأسبوع الخامس
إدارة المؤسسات المالية (نظري)
البنوك التجارية

أهداف البنوك التجارية:

1-الربحية: الناجمة عن المتاجرة بالودائع حيث يعمل المصرف على تحقيق حافة صافي الفوائد (الفرق بين الأرباح الناجمة عن تشغيل الودائع والفوائد التي يدفعها للمودعين) مستفيداً من مزايا الرفع المالي (أي زيادة الأرباح نتيجة استخدام أموال الغير).

2-السيولة:مسألة حساسة جداً في البنوك التجارية والسبب أن البنوك التجارية تتعامل بالودائع ومنها الودائع تحت الطلب وعليها تلبية طلبات المودعين دون تأجيل وإلا تتعرض إلى الإفلاس بخلاف بعض المؤسسات التي تستطيع تأجيل سداد بعض التزاماتها.

3-الأمان: البنوك التجارية لا تعتمد على أموالها الخاصة في تمويل أصولها لأن رأسمالها قد لا يتجاوز 10% من مجموع أصولها وإنما تعتمد على أموال المودعين مما يعني صغر حافة الأمان بالنسبة للمودعين الذين يعمل البنك بأموالهم حيث أن أي خسائر قد تؤدي إلى زوال أموال البنك وبالتالي أموال المودعين لذلك يتدخل البنك المركزي في أغلب الدول من أجل ضمان حقوق المودعين من خلال إصدار العديد من التشريعات والتوجيهات .

• نلاحظ أن ثمة تعارض ما بين الأهداف السابقة:

1-أن تحقيق أكبر قدر من الأرباح يحتم استغلال أكبر قدر ممكن من موارد البنك مما ينعكس على السيولة ويعرض البنك للمخاطر.

2-ضمان السيولة والوصول إلى أكبر مستوى من النقدية يوجب على البنك الاحتفاظ بموارده المالية على شكل نقدية وهذا بالطبع لا يعطي أي عائد بل قد يسبب انخفاض في العائد.

3-تعارض بين أهداف الملاك وأهداف المودعين حيث يأمل الملاك الحصول على أكبر عائد ممكن (من خلال توظيف كافة موارد البنك الأمر الذي يعرض حقوق المودعين للخطر) في حين يأمل المودعون تحقيق أكبر قدر ممكن من الأمان لودائعهم.

- حل هذه المشكلة ينطلق من النظر إلى الريح كهدف بينما السيولة والأمان وسيلة لتحقيق هذا الهدف.
- لقد ساعدت التشريعات المصرفية والتوجيهات الصادرة عن البنك المركزي في تحقيق نوع من التوازن ما بين الأهداف السابقة وذلك من خلال اشتراط بعض النسب المالية مثل (نسب السيولة ونسب توظيف الودائع) بالإضافة إلى الاحتياطي القانوني.

مصادر الأموال في البنوك التجارية:

تحصل البنوك التجارية على أموالها من مصدرين أساسيين هما:

1-المصادر الداخلية: تشمل على الأموال التي تأسس بها البنك بالإضافة إلى ما يستطيع البنك توليده من خلال نشاطاته وتقسّم إلى:

- رأس المال المدفوع: أي رأس المال الذي يدفعه الملاك والمساهمين عند إنشاء البنك والذي يدفعوه أيضاً عند التفكير بزيادة رأس مال البنك.

يعتبر هذا الجزء من أموال البنك ذو أهمية بالغة للأسباب التالية:

1-الحصول على ثقة الجمهور والمودعين.

2-يشكل ضماناً للمودعين.

3-يعكس قوة المركز المالي للبنك.

4-ضروري لبداية عمل البنك.

- الأرباح المحتجزة: وهي على الشكل التالي:

1-الاحتياطيات : وهي المبالغ التي تقتطع من الأرباح وقد تكون:

☒ احتياطات اختيارية: لتدعيم المركز المالي للبنك ومقابلة الخسارة المتوقعة في بعض الأصول .

☒ احتياطات إجبارية: بمقتضى القانون التي تأسس به البنك والتعليمات التي يصدرها البنك المركزي.

- المخصصات: التي يشكلها البنك من صافي الربح مثل (مخصص الاستهلاك ومخصص الديون المشكوك بها).
- الأرباح غير الموزعة: يبقياها البنك من أجل إعادة استثمارها أو زيادة رأس مال البنك وتوسيعه.

2-المصادر الخارجية: وتشمل:

- سندات الدين طويلة الأجل: يصدرها البنك ليتم شراؤها من قبل الجمهور أو المؤسسات الأخرى ويعتبرها من ضمن أمواله الخاصة وهي تسدد في العادة بعد سداد قيمة الودائع.
- الودائع المختلفة: مثل ودائع جارية وتحت الطلب وودائع آجلة وودائع التوفير كما تعتمد البنوك التجارية على الودائع الأجنبية التي تأتي إليها من بنوك خارجية أو من خلال غير المقيمين.
- البنك المركزي: وهو أحد المصادر الخارجية الهامة لتمويل البنوك التجارية لأن البنوك التجارية تقترض من البنك المركزي كما أن البنك المركزي يلجأ إلى إعادة الحسم للأوراق المالية في البنك المركزي.
- التسهيلات الائتمانية الخارجية: وهي جملة ما تحصل عليه البنوك التجارية من مراسليها في الخارج وعادة ما تكون بالعملة الأجنبية وهو يستفيد عادة من العمولة من أداء هذه الخدمات.
- مصادر تمويل أخرى: مثل (القروض المتبادلة بين البنوك المحلية، التأمينات المختلفة، ودائع البنوك من الخارج، الشيكات والمسحوبات برسم الدفع، المطلوبات الأخرى).

استخدامات الأموال في البنوك التجارية:

تستخدم البنوك التجارية أموالها في إطار الموازنة ما بين متطلبات السيولة والأمان وتحقيق الربحية وبالنظر إلى جانب الموجودات في الميزانية العمومية للبنوك التجارية نجد كيفية توزيع الموارد المالية للبنك:

1-أصول سائلة: نقدية وشبه نقدية.

2-قروض وتسهيلات ائتمانية.

3-الاستثمارات في الأوراق المالية المختلفة.

4-الاستثمارات في البنوك والمؤسسات الأجنبية.

5-أصول ثابتة.

6-أصول أخرى متنوعة.

• يطلق على هذا النوع من البنوك في كثير من الأحيان بنوك الودائع بسبب:

1-كونها تقبل الودائع بمختلف أنواعها الجارية والآجلة والودائع بإخطار سابق وودائع الادخار.

2-كونها تعتمد بشكل أساسي على هذه الودائع في تمويل عملياتها المصرفية ونشاطاتها المختلفة.